

« معنى قوله ﷺ إذا لم تستح فاصنع ما شئت » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا لم تستح فاصنع ما شئت قال بعض العلماء ان قوله فاصنع ما شئت اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قالوا هذا تهديد ووعد - [00:00:00](#)

كيف وما نظائره هل له اشباه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان الله تعالى سيجازيك ويعاقبك هل له مثال ونظير؟ نعم في القرآن الكريم قال الله عز وجل ان الذين يلحدون في آياتنا - [00:00:31](#)

لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير هذا تهديد للكافرين المعاندين اعملوا ما شئتم ليس معناه ابيح لكم ان تفعلوا ما شئتم. ليس معنى هذا بل معناه التهديد والوعيد - [00:01:01](#)

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اي فسوف يجازيكم. ومثل هذا ايضا قول الله عز وجل قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه فلا يقول عاقل فاعبدوا ما شئتم من دون اي اعبدوا ما شئتم فذلك جائز. كلا بل هذا تهديد واعيد للمعاندين والكافرين - [00:01:31](#)

فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. اذا فقله على هذا المعنى فقله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني اذا لم اذا لم يكن عندك الحياء - [00:02:00](#)

فاصنع ما شئت حياء يردعك عن القبائح والمحرمات ما يخرم المروءات فاصنع ما شئت فسوف يجازيك الله تعالى تهديد ومواعيد. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني اذا لم تستح فاصنع ما شئت - [00:02:20](#)

هذا خبر عن اولئك الذين لا يستحون عن الذي لا يستحي. يقول اذا كان اذا لم تستحي ما يكون عندك حياء فسوف تفعل ما لا يليق وسوف تفعل ما ما يشاء - [00:02:41](#)

سوف يفعل الانسان ما يشاء مثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فليتبوأ مقعده فليتبوأ هذه مضارع سبق بلام الامر فهو امر - [00:02:55](#)

وليس الامر هنا على ظاهره فليتبوأ اي ليذهب ويلقي نفسه في النار. لا وانما معناه من كذب علي متعمدا فسوف يتبوأ مقعده من النار سوف يكون من اهل النار فهو امر في ظاهره - [00:03:17](#)

لكنه لكن حقيقته الخبر فمن كذب على النبي عليه الصلاة والسلام فسوف يكون في النار قالوا ومثله هذا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي ان لم يكن عندك حياء فسوف تصنع ما تشاء لانه لان الحياء هو الذي يردع - [00:03:34](#)

عن ما لا يليق هذا وجه ثان وكلا الوجهين كلا الوجهين في ذم ترك الحياء وفي النهي عن الخروج عن دائرة الحياة وثمة وجه ثالث ذكره بعض العلماء ايضا في هذا الحديث - [00:03:55](#)

قالوا ان قوله صلى الله عليه وسلم في ذكر ما توارثه الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قالوا على ظاهره تماما كيف قالوا انظر في الامر الذي ليس فيه نص عن الله ولا عن رسوله. صلى الله عليه وسلم. انظر في الامر. فاذا كان امرا لا يستحي منه - [00:04:26](#)

فافعله فانه لا حرج فيه اذا لم تستحي يعني اذا كان الامر لا يجعلك تستحيي منه فافعله فانه حينئذ لا بأس به هذه معان ثلاثة في معنى قوله عليه الصلاة والسلام - [00:04:48](#)

اذا لم تستحي اصنع ما شئت قالوا مثال هذا الثالث انه انظر الى الامر ان كان لا يستحي منه فاصنعه قالوا ومما يستشهد به في هذا المقام قوله عليه الصلاة والسلام الاثم ما حاك في صدرك - [00:05:09](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس طيب اذا لم يكن اذا لم يكن اذا لم يحك في صدرك ولم تكره ان يطلع عليه الناس قالوا فحين اذ اعملوا لا حرج منه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:05:29](#)

ان قال قائل هناك اناس لا يستحون من اي شيء الجواب ان هذا الخطاب لاصحاب الفطر السليمة اصحاب الفطار السوية واصحاب القلوب الحية. ليس لاصحاب القلوب الميتة ولا لاصحاب الفطر المنتكسة - [00:05:44](#)

وانما هو لاصحاب الفطر السليمة. برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - [00:06:00](#)